ما بقيتش كننعس

النعاس هرب. الليل ولا طويل، والفكر ولا تقيل. الخوف ولى عادة ما بقاتش كنخاف من الناس، وليت كنخاف من راسي. وهاد الشي أخطر.

شفت راسي فالمراية ما عجبنيش اللي شفت. ولكن عرفت باللي ما عنديش طريق آخر.

الخط الرفيع

كاين خط بين الصح والغلط. رفيع بزاف. خطوة وحدة وكتضيع.

اللي كيطيح ما كيرجعش بعض القرارات ما عندها رجوع. وكنت عارف هاد الشي.

الصمت كيقتل الصمت ماشي بريء. كيقتل بشوية بشوية.

الفصل 16: ما طلبتش الغفران

ما بغيت حتى شي واحد

الجواب ساكت. السكوت ديما كيكون جواب خطير.

الوجوه اللي كتضحك بزاف كاين ضحك كيغطّي بزاف ديال الحوايج. كتشوفه وكتعرف باللي وراه شي حاجة خايبة.

أنا ما وليتش مجرم عمري بغيت نكون بطل. بغيت غير نوقف شي حاجة ما خاصهاش تكمل.

الشر كيبدى صغير كيبدى بكلمة، بسكوت، بتجاهل. ومن بعد كيكبر حتى كيولي عادي.

صوت الضمير الضمير ما كيهضرش بزاف. غير كيضغط. وداك الضغط كيوجع أكثر من أي هدرة.

واحد خاصو يتحاسب الحساب ما ديما كيكونش فالمحاكم. شي مرات كيكون داخلي.

الليل

الليل عمره خانّي. فالنهار كنلبس وجه ما دياليش، وفالليل كنكون أنا. كنمشي وكنسمع أفكاري أكثر من صوت رجليّ. فهمت بكري باللي الشر ما كيبانش فجأة، كيكبر فالصمت.

المدينة ما كتحسّش المدينة كدوز نهارها بحال إلى كلشي بخير. الظلم كيوقع، والناس كتقول "الله غالب". الشر كيتغذّى من هاد الهدوء.

أول اسم فالقائمة ما كتبّعتش الدم، كتبّعت الوجوه. واحد ضاحك بزاف، وراسو مرفوع بزاف. الاسم تحط فبالي وما خرجش.

ما كانش خاصو يكون هكا كنسول راسي: واش كان ممكن نكون شي واحد آخر؟

يفهمني. غير
بغيت نكمّل.
الحساب
شي حاجة
تسدّات
داخلي. ما
كانش انتصار،
غير نهاية
مرحلة.
المدينة ما
تبدلاتش
المدينة بقات
بحالها. الشر
تبدّل الشكل،
ما مشاش.
أنا تبدّلت
أنا اللي
تبدّلت. وما
عرفتش واش
للأحسن ولا
للأسوأ.
النهاية اللي
ما فيهاش
انتصار
مشيت بحال
العادة. فهمت
باللي الشر ما
كيموتش...
غير كيتبدّل.
وحتى أنا...
تبدّلت معاه